الحرب والسياسة

«الرسالة الثامنة عشرة»

القدس في ١٧ آب سنة ١٩٤٠

يتولى تحريرها ويشرف على توزيعها مجاناً
فريق من الشباب العربي الديمقراطي

رسالة اسبوعية تبحث في شؤون الحرب
و
تطورات الحالة السياسية في العالم
و
علاقتها بأقطار الشرق العربي

ترسل جميع المخابرات
بعنوان محرر هذه الرسالة
صندوق البريد رقم «١٠٨١»
القدس



هتلر: لا مانع عندي من تضحية عشرة ملايين شاب الماني في سبيل تحقيق اغراضي.

مبادىء الثورة في النمسا والسويد

استعداد النازي لمقاومة التمرد في فصل الشتاء القادم

تدل الانباء الكثيرة الواردة من المانيا على أن الشعب لم يقابل انتصارات الجيش في بلجيكا وهولندا وفرنسا، بالحماسة والارتياح. بل على العكس، اذ أحدثت هذه الانتصارات رد فعل عظيم في جميع الاوساط لأنها كلفت الامة ثمناً غالياً ولم تعد عليها بفوائد دائمة، لأن ما سلبه الجيش من مواد مخزونة واطعمة من تلك البلاد، استهلك فوراً، وزادت هذه الفتوح في اعباء المانيا المالية والحربية.

وتقول التقارير الخاصة الواردة من المانيا أن موجة من السخط والاستياء تطغى الآن على كثير من المقاطعات وبالأخص النمسا والسوديت، لأن المجندين من أبناء هاتين المقاطعتين وضعوا في أشد المراكز الحربية خطراً، ولذلك كان عدد الذين قتل منهم كثيراً جداً، اضف الى ذلك أن جميع الذكور في المقاطعتين من سن ١٧ الى ٦٠ سنة جندوا ووضعوا في طليعة الجيوش المهاجمة.

وصدر مؤخراً أمر في مقاطعة السوديت يحظر على أرامل الجنود القتلى وأمهاتهم وآبائهم واخوتهم لبس ثياب الحداد أو التظاهر بالاسى والحزن، فزاد هذا الامر في سخط الاهلين واستيائهم.

ومما يدل على استعداد البلاد للثورة والانتقاض لحركة التطهير والاعتقالات الواسعة فى منطقة السوديت، وقدكان بين ضحايا هذه الحركة عدد كبير من الالمان البارزين الذين سعوا جهدهم لفصل منطقتهم عن تشيكوسلوفاكيا والحاقها بالمانيا حتى قبل أن تقوى النازية وتتسع، ومن بين الذين «انتحروا» من زعماء الالمان الدكتور اوسكار سيمون كبير الاطباء في كارلسباد والبروفسور الفريد كلاينبرغ المؤرخ والناقد الادبي الكبير، ومن بين الذين اعتقلوا فرانز كاوفمان النائب عن الالمان السوديت في برلمان تشيكوسلوفاكيا والهر شتارك عضو مجلس الشيوخ، ورودولف ايجر من النواب السابقين وهانس غوتفريد من زعماء العمال النازيين.

وحشية الشباب النازيين

ونشرت جريدة فولكيشر بيوباختر، اللسان الرسمي للحزب النازي، أمراً بتوقيع وزير الداخلية يقضي باستخدام الشباب الذين تتراوح اعمارهم بين ١٤ و١٨ عاماً ليحلوا محل الكبار الذين جندوا، وقد عهد الى هؤلاء بادارة المخازن والاشراف على محطات سكك الحديد ومراقبة اطفاء الانوار فى المدن، وخولوا صلاحيات واسعة.

لكنهم أساءوا استعمال هذه الصلاحيات واتخذوها اداة للانتقام من الاخصام أو المشكوك في اخلاصهم ولذلك دأبوا على اختلاق التهم لهؤلاء، وتولوا مجازاتهم بايديهم فكانوا يضربونهم ضرباً موجعاً، لا فرق بين رجل أو امرأة أو طفل، ويرسلونهم الى المعتقلات ليلاقوا فيها عذاب الهون أو ليموتوا تحت نعال الحراس الغلاظ القلوب.

وما أكثر ما نهبه هؤلاء الشباب من أموال وأمتعة من البيوت التى كانوا يدخلونها بحجة التفتيش والمراقبة حتى أصبحوا أشبه بعصابات اللصوص أو الوحوش الضارية لا يعفون عن شيء ولا يحترمون قانوناً أو نظاماً، وتخرج هذه «العصابات»، أقسى رجالات النازية، وأفظعهم وأشدهم وحشية. ولهذا كان الحكم النازي أفظع ما عرفته البشرية في تاريخها الطويل.

استخدام نساء الجنود

من المبادىء الاساسية للنازية، اقصاء النساء عن الاعمال مهما كانت، ولذلك اختفت المرأة في بدء الحكم النازي من الدوائر والمؤسسات.

لكن الالمان الآن يعمدون الى استخدام نساء الجنود في سكك الحديد وقيادة السيارات لسببين الأول حاجتهم الى الايدي العاملة والثاني توفير المخصصات هؤلاء النساء بصفتهن زوجات للمجندين. لكن معظمهن يسعى جهده للسقوط في الامتحان حتى لا يقمن بتلك الاعمال، ولما عرفت السلطات بخطتهن هذه صارت تكلف كل من لا تنجح في الفحص باعمال أشد وأقسى. وكان جوابهن على هذه الامور أن بدأن يلجأن الى التخريب فيدهورن القطارات والسيارات.

تأثير الغارات البريطانية

قررت المانيا نقل بعض مصانع الاغذية الى محمية بوهيميا ثم نقلت بعد ذلك مصانع الذخيرة.

والسبب في ذلك واضح، وهو شدة تأثير غارات سلاح الجو البريطاني على المصانع الالمانية حتى شلت الاعمال فيها. وقد أنشأت المانيا مصنعاً للطائرات فى المتحف الوطنى بمدينة براغ، ونقلت المصانع الكيماوية الى ضواحي تلك المدينة حتى تكون في مأمن من الطيارات البريطانية.

يخافون الشتاء القادم

أخشى ما يخشاه النازيون فى الوقت الحاضر هو مرور فصل شتاء جديد والمانيا في حرب. لأن المواد الغذائية والوقود تكاد تكون معدومة لا في المانيا وحدها بل في الاقطار التى احتلتها ايضاً.

وقد أخذ زعماء النازية يستعدون من الآن لفصل الشتاء القادم وما قد يأتي به من اضطرابات وثورات، فقرروا انشاء وحدات من الجنود

سلامة الملاحة فى البحر الاحمر
سيكون الفشل نصيب كل محاولة لغزو مصر

امتازت حوادث الاسبوع الماضى « بنشاط » الاعمال الحربية الايطالية على حدود الصومال البريطانى وعلى حدود مصر. واستطاعت الجيوش الايطالية احتلال بعض المراكز غير المهمة فى القطر الاول وهي ترمي الى احتلال ذلك القطر والتحكم فى المنطقة الواقعة فى غربى مضيق عدن، ظناً منها ان هذا التحكم يجعلها قادرة على احتلال عدن واغلاق احد بابي البحر الاحمر.

وكل من يلقي نظرة خاطفة على خريطة البحر الأحمر وموقع عدن، يدرك بسهولة تامة ان الخطة الايطالية مكتوب عليها الفشل، ولا يجوز ان ينخدع احد بهذا النجاح الضئيل الذي احرزته القوات الايطالية، — وقد توقف زحفها فعلا بسبب طبيعة اراضى الصومال الصحراوية وقلة المياه فيها — حتى اذا فرضنا ان تلك القوات احتلت الصومال البريطاني كله، فانها لن تستطيع ان تؤثر اقل تأثير على مركز عدن الحربى او تعرقل حركة المواصلات فى البحر الاحمر، لأن ايطاليا لا تملك اسطولا يعتد به فى ذلك البحر، وكل ما لها لا يزيد — على حد قول الاخصائيين الحربيين — عن ثلاث غواصات، وهذه الغواصات لم تقم باي عمل ذي شأن، بل قبعت فى قواعدها لا تخرج منها كما فعل الاسطول الايطالي كله فى البحر الابيض المتوسط، ومن البديهي — اذا اراد الطليان وقف الملاحة واغلاق مضيق باب المندب — ان تكون لديهم قوة بحرية ضخمة تحمي السفن التى تنقل الجنود الى الضفة الشرقية من البحر الاحمر، ولكنهم ما داموا لا يملكون تلك القوة فانهم اعجز عن ايقاع اي ضرر بالملاحة او بحمية عدن.

ويقول مراسل جريدة الديلي تلغراف فى برقية بعث بها من عدن انه سافر فى قافلة من ميناء السويس فوصل الى عدن بعد تسعة ايام بدلا من المدة العادية وهي اربعة ايام ونصف يوم، وهذا دليل واضح على ان الطليان عجزوا عن قطع المواصلات فى البحر الاحمر، وذلك بفضل حماية الاسطول البريطانى وسلاح الجو الملكى، وتمخر عباب ذلك البحر يومياً عشرات من السفن تقل عشرات الالوف من اطنان البضائع والمواد الاولية اللازمة، من الشمال الى الجنوب، وبالعكس، دون ان تتضرر واحدة منها، وهذه السفن قادمة من مختلف انحاء الامبراطورية وبعضها محايد، تحمل مسافرين وجنوداً بريطانيين وهنوداً وبضائع.

وهذا يؤيد ما قلناه سابقاً من ان الحكومة البريطانية لم تترك شيئاً للظروف، بل اعدت العدد لحماية مواصلاتها بالتعاون الوثيق بين الاسطول والطيران. ويضيف المراسل الى ما تقدم قوله ان المسافرين من السويس الى عدن لم يروا خلال هذه الرحلة ومسافتها ١٣٠٠ ميل اثراً للايطاليين، لا فى البحر ولا فى الجو، رغم ان السفن كانت تمر بجانب قواعدهم البحرية والجوية.

وبعد ان قامت الادلة على عجز الطليان عن احداث اي ضرر بالسفن التي تنقل المسافرين والبضائع عبر البحر الاحمر، قررت شركة مصر للملاحة تسيير بواخرها لنقل حجاج بيت الله الحرام كالعادة

وبعد هذا كله تملأ الدعاية الايطالية العالم ضجيجاً وصخباً مفاخرة بقوة اسطولها وطياراتها، والاحرى بها ان تتوارى خجلاً كما توارى الاسطول عجزاً وجبناً . . .

الاستعدادات لغزو مصر

ويقول الخبراء الدبلوماسيون، ان السبب فى نشاط القوات الايطالية يرجع الى الحاح هتلر على موسولينى « باثبات وجوده » في ميادين القتال، فأمر هذا بمهاجمة الصومال البريطانى وبالاستعداد لمهاجمة مصر، ولذلك حشد قوة كبيرة فى طرابلس الغرب وبرقة.

ولكن كبار قادة الجيش المصري يعربون عن املهم العظيم فى رد كل هجوم ايطالي، ويصرحون بان الفشل المحقق نصيب كل

البقية على الصفحة ٦

تسمى «بجيش الوطن» مهمتها بوليسية في الدرجة الاولى وتتعاون مع الجستابو في مقاومة كل حركة ترمي الى الانتقاض والتمرد.

وستشترك في هذه الوحدات. أقسام جيش الصاعقة التى لم تضم حتى الآن الى الجيش العامل، وطبقة مختارة من شباب النازي المتطوعين الذين وعدوا «بالطعام الجيد» و«المعاملة الممتازة» والاعفاء من الجندية اذا أحسنوا القيام بالضغط على أعداء النازية وهذا العرض السخي على المتطوعين يغريهم بارتكاب أفظع الموبقات ضد الشعب المتذمر من الجوع والبرد.

المعارك الجوية الهائلة فوق المضيق البريطاني

تثبت تفوق سلاح الجو الملكي وفشل جميع المحاولات الالمانية

لم يكد ينتهي اجتماع هتلر بكبار قادة القوات المحاربة ، حتى بدأت اسراب الطائرات الالمانية الكثيفة تغير على انكلترا وقوافل السفن القادمة اليها . ويبدو أن هؤلاء القادة اتفقوا على أن يشنوا حملات تخريبية واسعة النطاق على الجزر البريطانية ، علهم يقضون على قوات الدفاع ويرهقون الشعب ويحملونه على التسليم .

ولنبحث الآن مقدار نجاح هذا البرنامج ، ولنعتمد فى بحثنا على تقارير الدوائر المحايدة ومراسلى صحف البلاد غير المحاربة .

فى المعركة الجوية الاولى التى نشبت يوم الخميس الماضى ، اثر هجوم أسراب من قاذفات القنابل وطائرات القتال على قافلة سفن ، تمكن سلاح الجو الملكي من اسقاط ٦٠ طائرة المانية ، وكان عدد الطائرات البريطانية اقل من الألمانية ، ولكن متانة صنعها ، وعظيم سرعتها ، ومهارة الطيارين جعلتها تتغلب على الطائرات المغيرة وتحطم ذلك العدد ، وتلحق أضراراً لا يمكن تحديدها بعدد آخر . ووصلت القافلة سالمة بما تحمله ، اذا استثنينا ثلاث سفن صغيرة ، قليلة الحمولة ، غرقت بقنابل العدو .

وبعد ذلك اليوم توالت الغارات الجوية الخاطفة ، لكن هذه الغارات صدت كلها دون عناء أو خسارة الى أن كان يوم الاحد الماضى ، اذ نشبت فيه معركة عنيفة فوق المضيق البريطانى ايضاً ، قامت فيها طائرات الصواعق وقاذفات اللهب البريطانية بدور خالد فى تاريخ الحروب الجوية الحديثة ، ذلك لأنها صمدت لأسراب تفوقها عدداً وناضلتها ببسالة وقدرة ، حتى اسقطت ٥٣ منها عدا الطائرات التي اصيبت بعطب خطير يجعلها غير صالحة للخدمة .

والأمر المهم فى هـــذا الشأن هو أن بريطانيا أصبحت تعرف حركة الطائرات الالمانية بمجرد مغادرتها الشواطيء الفرنسية ، وفى دقائق قليلة تكون طائرات القتال الجبارة على استعداد تام لمقابلة الأسراب القادمة والتنكيل بها بسرعة هائلة ، ولدى القوة الجوية البريطانية اليوم طائرات قتال حديثة جداً لم تستخدم حتى الآن ولا يزال أمرها سراً مكتوماً ، وقد أعدتها لليوم الذي تقرر فيه المانيا مهاجمة بريطانيا بقصد الاجتياح . وترى قيادة سلاح الجو الملكي أن طائرات الصواعق وقاذفات اللهب وغيرها من طائرات القتال المعروفة كافية فى الوقت الحاضر لرد كل اعتداء جوي مهما كان عدد الاسراب التي تشترك فيه عظيما .

ويحسن بنا أن نقارن ، فى هذا المقام ، بين نتائج الغارات الألمانية على انكلترا ، وبين نتائج الغارات البريطانية على المانيا . وقد ثبت الآن أن ضحايا الغارات الاولى ـ وهم قلائل جداً ـ كلهم من المدنيين ، وقنابل الالمان لا تسقط الا فوق المنازل أو الحقول ، ولا تصيب مصنعاً أو مركزاً من مراكز الدفاع بينما الغارات البريطانية على المانيا منصبة على المطارات والمصانع ومستودعات الذخيرة واحواض السفن ، وقد أطلع القراء على تصريحات المحايدين الذين عادوا من المانيا مؤخراً وأفادوا أن العمل فى المناطق الصناعية هناك اصيب بالشلل التام ، لأن العمال فى الغالب يقضون عشرين ساعة من كل يوم فى المخابىء ، ولأن القنابل البريطانية لا تخطيء أهدافها فتخرب المصانع وتحرق مستودعات البترول وتستنزف دماء المانيا .

وهناك مسألة خطيرة الشأن ، وهى توارد الطيارين الاميركين على بريطانيا للخدمة فى سلاحها الجوي ، بعد أن الغت حكومة الولايات المتحدة قرارها السابق بحرمان رعاياها من جنسيتهم اذا تطوعوا فى جيش دولة اجنبية ، وتألفت كذلك فى الولايات المتحدة « جمعية الطيارين لمساعدة بريطانيا » وهى تجمع الآن التبرعات وتسجل اسماء المتطوعين وتحض على بيع طائرات الجيش الاميركى لبريطانيا . وقد وصل عدد من الطيارين الاميركين فعلا الى لندن ، وفى الطريق الآن عدد ضخم آخر ، وأول الغيث قطر . وقد وصل الى بريطانيا حتى الاسبوع الماضي ٢٩٠٠ طائرة اميركية ، وأوصت بريطانيا على مشتريات حربية بقيمة ٢٥٠٠ مليون دولار نصفها طيارات .

ومن كل ما ذكرناه سابقاً ندرك أن المحاولات الألمانية لتدمير بريطانيا وارهاق شعبها قد فشلت فشلا مريعاً ، وان المعارك الجوية اثبتت تفوق الطائرات والطيارين البريطانيين، وان قدرة بريطانيا على انتاج الطائرات فى بلادها لم تبلغ حدها الاقصى ، فهي تصنع وتصنع وموارها تمدها بجميع ما يلزم لاخراج الطائرات علاوة على ما يرد

هل تقاوم حكومة فيشى مطامع اليابان ؟

محاولة احتلال الهند الصينية تشجع عليها المانيا وايطاليا

صح ما توقعناه في العدد الماضى عن مطامع اليابان فى الشرق الاقصى وسعيها لاغتنام فرصة الحرب الاوروبية لكسب المغانم باقل تضحية ، اذ ظهر انها قدمت مذكرة الى حكومة فيشى تطلب فيها احتلال قواعد برية وبحرية وجوية فى الهند الصينية حتى تحول دون وصول الامدادات الى حكومة الصين .

وكان جواب حكومة فيشى الاول على هذه المذكرة ان امرت قواتها المسلحة فى الهند الصينية بمقاومة كل غزو يابانى . لكن هذا الجواب لا يعتبر رفضاً للمذكرة ، ولدينا من البينات ما يحملنا على الاعتقاد بان حكومة فيشى ستقبل مطالب اليابان كلها بدليل تصريح المستر ماتوسكا وزير خارجية اليابان الذي افضى به للصحفيين وقال فيه : « ان فرنسا اخذت بالتدريج تقبل وجهة النظر اليابانية العادلة » واضاف الى ذلك : « ان الموقف الدولي معقد جداً وملىء بالاحتمالات والتطورات غير المتوقعة . . . . وستتعاون اليابان مع اكثر عدد ممكن من الدول الاجنبية التي تشاركها وجهات النظر . . . »

ومعنى هذا التصريح واضح كل الوضوح وهو ان اليابان مقتنعة بان حكومة فيشى ستخضع لمطالبها لأن المانيا وايطاليا تضغطان عليها وسينتهي هذا الضغط بالخضوع ، ثم ان اليابان ستتعاون مع الدول التي تشاركها وجهات النظر وهي : المانيا وايطاليا — ولا وجود لغيرهما !

ولكن تسليم حكومة فيشي — وقد دأبت على التسليم دون مناقشة — لا يحل المشكلة ، ذلك لأن الصين قررت أن تقاوم كل غزو يابانى للهند الصينية ، ولها على الحدود الآن خمس فرق عسكرية من خيرة جنودها المزودين بالوحدات الميكانيكية ، وقد اعطوا امراً بدخول تلك البلاد اذا دخلها اليابان .

وتدل المعلومات الاخيرة على ان السفن اليابانية التي تنقل الجنود الى جوار الهند الصينية ، فى حركة دائمة . كما ان السلطات اليابانية فى مفاوضات مستمرة مع السلطات الفرنسية فى فرنسا وفى الهند الصينية ، ويتوقع المراسلون الدبلوماسيون للصحف البريطانية ان تعدل حكومة فيشى عن المقاومة نزولا على « رغبة » برلين وروما ، وان يكون انشاء القواعد المطلوبة مقدمة لاحتلال عسكري يابانى يشمل جميع الهند الصينية .

ونشأت فى الشرق الاقصى مشكلة ثانية وهي سحب بريطانيا لقواتها من شنغهاى وارسالها الى مراكز دفاعية اخرى ، فقام اليابانيون يطالبون بان تكون المنطقة الانكليزية فى تلك المدينة تابعة لهم ، لكن الولايات المتحدة — الواقفة بالمرصاد لكل حركة يابانية — تنوى ان تحل قواتها محل البريطانيين المنسحبين لا من شنغهاى وحدها بل من كل مناطق الشرق الاقصى ، وهذا ما أثار قلق الدوائر العسكرية والسياسية فى اليابان ، وقالت صحفهم ان صداقة الولايات المتحدة لبريطانيا ستسفر عن وضع المصالح البريطانية تحت الحماية الاميركية موقتاً وقالت انه لا يبعد ان ترسل حكومة واشنطن جنوداً الى الصين ! وقالت الصحف الاميركية ان الواجب يقضي بان نصارح اليابان ونقول لها كفى يدك عن مصالح بريطانيا .

وتعرف اليابان قبل غيرها ان ما ستستفيده من المغانم عن طريق الغدر واهتبال الفرص ، لن يدوم لها لأنها ستضطر للنزول عنه بعد انتهاء الحرب فى اوروبا ، وتعرف كذلك ان كل توسع تناله سيثير عليها روسيا والولايات المتحدة معاً ، وسيدني موعد اشتباكها مع احداها او مع الاثنتين .

عليها من الولايات المتحدة والممتلكات المستقلة . أضف الى ذلك ان التبرعات لشراء طائرات بلغت رقماً قياسياً فى التاريخ .

وبهذه المناسبة يحسن أن نتمثل ببيت الشعر العربي المشهور :

زعم الفرزدق ان سيقتل مربعاً   ابشر بطول سلامة يا مربع

١٨ مليـــون جائع في الاقطـــار الاوروبية المختلفـــة

تقول تقارير الدوائر المطلعة أن في اوروبا الآن ١٨ مليونا من بني الانسان يتضورون جوعا يتساوى فى ذلك الذين ارغموا منهم على النزوح عن اراضيهم أو الذين هدمت منازلهم وخربت مزارعهم أو الذين أصبحوا بلا عمل يقوم باودهم ، وقد علقت جريدة الديلي تلغراف على هذه التقارير بقولها أن هذا الرقم ، على ضخامته ، ليس إلا مقدمة لما هو أشد وأنكى ، وهو دليل على ما فعله هتلر بضحاياه ، وقالت قبل الهجوم الالماني على هذه الملايين لم يكن يعرف أن الواحد منهم كان يشكو قلة الطعام أو البطالة ، ومهما يكن الامر فان هتلر هو المسؤول عما يعانيه هؤلاء البؤساء ، وقد أقر هو نفسه بهذه المسؤولية اذ قال في خطابه الذي القاه في مجلس الريخستاغ أن لدى المانيا من المواد الغذائية ما يكفيها سنوات ، كما قال الدكتور فونك وزير الاقتصاد أن الحصار البحري البريطاني لم يعد يؤثر على الاطعمة اذ أصبح لدينا منها الشيء الكثير .

ولنترك تبجح هتلر وفونك من حيث أن المواد الغذائية الموجودة «الآن» في المانيا كافية لسنوات، فهذا مستحيل ، لكنهما يعترفان صراحة بان المانيا أخذت هذه المواد واستولت عليها ، أي أنها سلبتها من الاقطار التي احتلتها ، وكانت هولندا وبلجيكا وفرنسا والدنمرك قد اختزنت مواد أولية وغذائية لسد حاجتها الخاصة مدة من الزمن فجاء الالمان وأخذوا ما اختزنت وتركوا رعاياها يقاسون آلام الجوع ، ومن المؤلم أن نسمع صرخاتهم المفجعة ، وأن لا نلبي الاستغاثة حتى لا يستولي أعوان هتلر على ما نرسله من الطعام .

وعالجت جريدة التيمس الموقف وانتهت الى القول : « لا يجوز لنا أن نغمض أعيننا عن الحقائق الناصعة وأن نصم آذاننا عن الدعوات التي توجهها الشعوب التي قهرها الالمان، ونحن نعرف أن بعض حكومات هذه الشعوب لجأ الى بلادنا وأخذ على عاتقه قسما من واجب النضال ، ونحن نعد هذه الحكومة حليفة لنا تتمتع بعطفنا ومؤازرتنا . ولاشك في أن اوروبا ستواجه مشكلة معقدة صعبة هي مشكلة اطعام سكانها ، عندما يزول الطغيان الهتلري الى الابد ، وسياسة الاسعاف هذه تتطلب مساعدة الولايات المتحدة والممتلكات المستقلة وغيرها من الدول وراء البحار .

ويجب أن يكون جوابنا على صرخات الجائعين ذاحدين : الاول ان هتلر هو الذي يجيع اوروبا ،والثاني ، أن بريطانيا في الدرجة الاولى معنية باطعام هذه الاقطار والترفيه عنها بعد زوال العسف الهتلري ، وقد كان الجوع والحرية سببين رئيسين في الثورات المتعددة ، وسيكونان حتما السببين في ثورة اوروبا على النازية »

سلامة الملاحة في البحر الاحمر – بقية

غارة يشنها الطليان ، لأن الصحارى الرملية تحول دون استخدام الوحدات الميكانيكية وتجعل من المستحيل تموينها بالزيوت والوقود وتباعد بينها وبين قواعدها ، ولن يتمكن الطليان كذلك من نقل الجنود فى تلك الصحارى . اضف الى ذلك ان معدات الدفاع على حدود مصر الغربية ، بلغت اقصى ما يمكن من الاتقان . وهناك يتعاون المصريون والبريطانيون والهنود باخلاص وتفان على رد كل غارة . ومواقعهم محصنة، وخطوط مواصلاتهم متقاربة، وقد عجزت الطيارات الايطالية عن احداث اي ضرر بتلك التحصينات والمواصلات . اضف الى ذلك ان القوات السودانية على اتم استعداد لشن هجوم معاكس على ميمنة الجيش الايطالي الزاحف وقطع خط الرجعة عليه اذا هجم على مصر .

وبعد هذا كله يحق لنا ان نتساءل : لماذا يستعد الايطاليون لمهاجمة مصر ، بعد ما قطعوا على انفسهم ، بلسان موسولينى نفسه ، عدة عهود بعدم الاعتداء عليها ؟ ان الجواب على هذا واضح وهو ان الدول الديكتاتورية لا تصدق ابداً فى وعودها . . .

ايطاليا تهدد اليونان

تضافرت الروايات عن نشوب ثورة فى البانيا ضد ايطاليا. وتقول الانباء الاخيرة ان ايطاليا اخذت تهدد اليونان وتخلق الحجج التي تبرر اجتياحها فى المستقبل ، والصحف الايطالية تطالب الآن بمقاطعة شيامورا اليونانية ، وقد يتطور الأمر الى مهاجمة تلك المقاطعة ، اواليونان كلها او الاكتفاء بالاستيلاء على جزيرة كورفو .

ويقال ايضاً ان النزاع الاقتصادي بين المانيا وايطاليا فى البلقان قد بلغ اشده، وان الطليان مستاءون من الاتفاقات التى عقدتها حليفتهم دون استشارتهم ، بحيث تجعل حكومتهم — اذا انتصرت دولتا المحور — تابعة لألمانيا .

ولكن اذا خطت ايطاليا هذه الخطوة ضد اليونان فان الاسطول البريطانى على اتم استعداد لمقابلة الطليان كما ان تركيا لن تتسامح فى التوسع الايطالي حتى لا يصبح مهدداً لسلامتها .

المانيـــا تخسر

مئات الطائرات والطياريه

••••••••

نشرنا فى مكان آخر من هـذا العدد مقالا عن المعارك الجوية التى نشبت فوق المضيق البريطـانى ، وقلنا ان هذه المعارك اثبتت تفوق سلاح الجو الملكى على الطائرات الالمانية .

ونزيد هنا ان الالمان شنوا ثلاث غارات واسعة النطـاق على الجزر البريطانية فـكانت خسائرهم لا تقل عن ٢٦٥ طائرة والف طيار مدرب ، وبذلك يبلغ عدد الطائرات التى خسرها الالمـان فوق مياه بريطانيا وبحر الشمال نحو ثلاثة آلاف ابتداء من نشوب الحرب . ومما يلاحظ في هذه المعارك ان اسرابا قوية من الطائرات الالمانية كانت ترغم على الانسحاب قبل ان تشتبك بطائرات القتال البريطانية التابعة للاسطول او خفر السواحل ، او سلاح الجـو الملكى ، وذلك بفضل قوة المـدافع المضادة ومهـارة رجالها فى اصابة الاهداف .

وقد اعلنت وزارة الاستعلامات البريطانية عدد الطائرات التى تأكدت ان الالمان خسروها ، ولا شك فى ان هناك طائرات عـديدة اصيبت ثم انسحبت ثم عجزت عن الوصول الى قواعدهـا فغرقت فى البحر بمن عليها .

واذا كانت خسارة الالمان فى الطائرات فادحة فان خسارتها فى الطيارين افدح ، لأن تدريب الواحد منهم وبالأخص المـكلف بقيادة قاذفات القنابل ، واصابة الهدف ، يتطلب وقتاً طويلا ومجهوداً كبيراً ، فتوالي الخسائر يحرم المانيا من هؤلاء المدربين ويجعلهـا تستخدم اشخاصاً لا يحسنون القيام بالمهمة الموكولة اليهم ، واشخاصا صغار السن . وبالاجمال فان المعـارك الجوية ادت الى اضعاف الروح المعنوية عند رجال الطيران الالمانى واثبتت عجزهم عن الحاق اضرار ذات شأن بالاهداف العسكرية فى بريطانيا . وليس هناك اي شك فى ان الاعمال الجوية التى تقوم بها الاسراب الالمـانية الضخمة فوق انـكلترا حتى اشتركت خمسمئة طائرة المانية فى هجوم واحد ، لم تعد باية فائدة على النـازية التي تريد ان تـكون هذه الغارات مقدمة لاجتياح الجزر البريطانية .

ونحن لا ننسى ان هتلر وعد الشعب الالماني باحتلال الجزر فى الخامس عشر من شهر آب ، وهـذا الموعد قد انقضى وستنقضى سنوات عديدة كثيرة قبل ان يتحقق هذا الوعد الجرىء .

«تشليح» هولاندا

يقول صحفى غادر هولندا مؤخرا ، ان الهولانديين يؤمنون بان كل قنبلة بريطانية تصيب الاهداف العسكرية الالمـانية ، تعجل فى حلول موعد خلاصهم من ربقة العبودية ، وان انتصار بريطانيا هو املهم الوحيد فى استرجاع حريتهم واستقلالهم

وقد سلب الالمان الهولنديين جميع مالديهم من المحاصيل والمواد المخزونة والآلات المتنوعة ، وقد دفعوا ثمنا لقسم مما اخذوه اوراقا نقدية المانية لاقيمة لها فى الاسواق ، واخذوا بعد احتـلالهم مدينة لاهاي باسبوع واحد ثمانية ملايين كيلو غرام من الزبدة ونقلوه الى المانيا ، وهذه الكمية تعادل ٩٠ فى المئة من مجموع ماخزنه الهولانديون وكذلك فعلوا بالمواد الغذائية الاخرى والثياب والمواد الاولية حتى لم يبقوا فى البلاد شيئا .وقد ارغم العمال العاطلون على الانضمام الى هيئات الفها النازيون ، ويهدد الجوع من لم يفعل ذلك لان السلطات المحتلة لاتعطيه تذكرة للحصول على طعام ،ولهذا اصبح الهولنديون مضطرين لخدمة سادتهم الجدد باجور لاتساوى شيئاً

هذه هي « المحبة » و «المنفعة » اللتان يقدمها النـازى لمن اوقعهم سوء طالعهم بين براثنهم ... وقانا الله من هذه النكبة !

••••••••

صدق الزعامة

قال المستر انطونى ايدن وزير الحربية البريطانية في خطاب له أن النازيين وعدوا الالمان بانهاء الحرب فى صيف ١٩٤٠ أما بريطانيا فانها تعتبر الحرب الحقيقية التي تتطلب منها بذل كل مواردها الامبراطورية وقواها الدفاعية لم تبدأ بعد ، ولكنها ستبدأ عندما نأخذ بشن الغارات على العدو في عقر داره .

وأشار بعد ذلك الى تضافر جميع شعوب الامبراطورية والممتلكات المستقلة فى المضي بالحرب حتى النصر النهائى ، وأشار الى جهود الاقطار التى احتلها الالمان في معونة بريطانيا وانتظارها الهجوم البريطانى المعاكس حتى تسترد حريتها .

ويعنينا من هذا الخطاب صراحته الفائقة التي دأب الزعماء البريطانيون على ان يجابهوا بها شعبهم وأن يقولوا له الحق وحده وأن يعلنوا عن خسائرهم ، بعكس الزعماء الالمان الذين يضللون شعبهم ويبنون انتصاراتهم الوهمية على الاكاذيب الرخيصة .

ازدهار العراق

واتساع مرور التجـــارة باراضيه

كان من نتائج هذه الحرب فى البحر الابيض المتوسط زيادة النشاط في ميناء البصرة زيادة ملموسة ، وانتعاش التجارة في بلاد الرافدين بوجه عام .

تقع ميناء البصرة على الخليج الفارسي وأهميتها التاريخية معروفة للجميع ، وقد اقترنت الزيادة في التجارة في المحيط الهندي وشط العرب بانتهاء الخط الحديدي ما بين بغداد واستنبول والزيارة الاخيرة التى قام بها خبير تركي في شئون المواصلات تدل على اهتمام تركيا لا بل دول البلقان باجمعها بالسعي للانتفاع من هذا المنفذ الجنوبي في تسيير تجارتها مع افريقيا وأميركا والممتلكات البريطانية .

وتأثير ذلك على العراق يظهر بجلاء في أقوال الجرائد العراقية عن وقوع زيادة عظيمة في ايرادات الجمارك ، وقد بين السيد علي محمود مدير الجمارك أن الايرادات فى ربع السنة الماضي بلغت حوالي مليون دينار ، وهذا أعظم مبلغ دخل على تلك الدائرة منذ تأسيسها . وهذا المبلغ يزيد بـ ١٥٠ الف دينار عن ايراد الربع المقابل من السنة التى قبلها وقال ان المستودعات ملأى بالبضائع كما أن الواردات من البضائع المختلفة لا تنقطع أبداً .

وهناك نقل البضائع لفلسطين ومصر عن طريق العراق وهذا يزيد العمل على طريق بغداد – حيفا الجديدة وبناء القسم العراقي من الطريق يتطلب عملا ونقليات وامدادات عظيمة .

ولا يجوز أن ننسى أن في استطاعة العراق الاعتماد على ايراداتها من البترول وهي تبلغ ٤٠٠ الف دينار ذهبي من شركتين فقط .

وأحسن رد على أكاذيب الدعاية الالمانية حول حصة العراق من البترول هو أن امتياز شركة البترول العراقية ينص صراحة على أن يكون نصيب العراق ٤٠٠ الف دينار ذهبي كحد أدنى ، حتى ولو لم تصدر نقطة واحدة من البترول .

وكل هذا يقدم للعراقيين ما يعزيهم عما أصابهم من نكبة فيضان الفرات ويسهل عليهم تجديد ما هدمه الفيضان ، وزيادة رفاهية الشعب وترقيته .

على طريقة راديو روما – برلين

فهم اخيراً بان الغارة الشعواء التى شنتها الطائرات الايطالية على المطار البريطاني فى باب الساهرة بالقدس أسفرت عن نتيجة طيبة اذ شبت النيران في الطائرات الموجودة فيه واحترق المطار جميعه .

كلمات خالدة !

ان الشعب الذى يريد ان يكون شريفاً محترماً لا يجوز له بعد اليوم ان يكون متديناً

البروفسور برجمن الالماني

لن تكون وطنياً اشتراكياً (نازيا) إلا اذا آمنت بهتلر وكفرت بكل شيء سواه ، وهذا يعني ان تكره وتقاوم كل أمر وعقيدة لا يتفقان ودينا الجديد

جريدة حرس الصاعقة الالمانية

ان جميع الرذائل والنقائص وعوامل الانحلال السياسي والاجتماعي والخلقي جاءت بها الشعوب الساكنة على شواطىء البحر الابيض المتوسط

هتلر

تبين ان الاسطول الايطالي في قناة سلوان قد قطع الطريق على وحدات الاسطول البريطاني التي يعتقد بانها كانت قادمة من بحيرة وادي عربة واشتبكت غواصاتنا مع الاسطول البريطاني بالمعركة الحربية الكبيرة التى وقعت منذ يومين في بحيرة مأمن الله بالقدس ويعتقد أن الغواصات أوقعت ضرراً كبيراً بوحدات الاسطول .

عندما احتل الجيش الايطالي منطقة الغور استقبله الاهلون استقبالا حماسياً وقد القى (الدوتشى) خطاباً شكر فيه الاهالي على ما يبدونه نحو حكومة ايطاليا من مقت واحتقار واعداً بانه يعمل على افناء الشعب العربي والاسلامي في الشرقين الاوسط والادنى .

عاقل لا شك فيه